التقرير الأسبوعي
عن أسواق النقد
7 يونيو 2020

تزايد الاقبال على المخاطر: عزوف المستثمرين عن الدولار الأمريكي

> مجموعة الخزينة
+965 22216603
tsd_list@nbk.com

أبرز النقاط:

- الانتعاش المفاجئ في سوق العمل الأمريكية يعيد الآمال في حدوث تحول على شكل حرف V للاقتصاد الأمريكي. أدى صدور تلك البيانات إلى تسجيل عمليات بيعية مكثفة على السندات الحكومية وانتعاش تداولات الأسهم.
- قطاع الصناعات التحويلية في الولايات المتحدة ينهي حالة التراجع التي اصابته على مدى أربعة أشهر وذلك على الرغم من انه ما يزال في منطقة الانكماش.
- المركزي الأوروبي يعلن عن تعزيز وتمديد "برنامجه الطارئ لمواجهة تفشي فيروس كورونا" والذي أدى في ظل ضعف الدولار الأمريكي إلى ارتفاع اليورو إلى 1.1381 مقابل الدولار الأمريكي خلال الأسبوع الماضي.
- على صعيد السلع، ارتفع مزيج خام برنت ليتخطى مستوى $40 دولاراً للبرميل للمرة الأولى منذ أربعة أشهر في حين تراجعت أسعار الذهب.

شهد الدولار الأمريكي تراجعاً حاداً خلال الأسبوع الماضي في ظل تحسن معنويات الاقبال على المخاطر في حين واصلت الأسهم الأمريكية اتجاهها التصاعدي. وتجاهل المستثمرون حتى الآن الاضطرابات المدنية التي انتشرت في كافة أنحاء الولايات المتحدة والتي يرون أنها ستكون محدودة. وفي ذات الوقت، تشير البيانات المفاجئة لسوق العمل في الولايات المتحدة إلى حدوث انتعاش اقتصادي أسرع من المتوقع بعد التراجع الناتج عن تفشي فيروس كورونا المستجد. وارتفع كل من اليورو والجنيه الإسترليني إلى مستويات جديدة غير مسبوقة مقابل الدولار المتراجع في الأسواق، في حين كسر زوج الدولار الأمريكي / الين الياباني حاجز 109 للمرة الأولى منذ أبريل - تماشياً مع تزايد الاقبال على المخاطر. ونظراً لتجاوز حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد أكثر من 6.9 مليون حالة على المستوى العالمي، يبدو أن الكثيرين قد بدأوا محاولة التكيف مع الوضع الطبيعي الجديد.

الولايات المتحدة الامريكية

تقارير سوق العمل غير المتوقعة تعزز توقعات الانتعاش الاقتصادي على شكل حرف V

ساهمت البيانات المتعلقة بسوق العمل الأمريكي في تعزيز النظرية القائلة بأنه تم اجتياز أسوأ التداعيات الاقتصادية للازمة. حيث ارتفعت الوظائف إلى 2.5 مليون وظيفة في مايو بشكل غير متوقع بما أدى إلى تراجع معدل البطالة إلى 13.3% مقابل 14.17% والذي يعد أعلى معدل تم تسجيله. وإذا تطابقت الأرقام مع التوقعات لاقتربت معدلات البطالة من نسبة 20%. وعلى الرغم من ارتفاع المعدل وتخطيه لمستويات الذروة التي تم تسجيلها بعد الأزمة المالية العالمية، إلا ان الظروف غير المسبوقة تدفع الأسواق إلى اتخاذ رد فعل إيجابي للغاية تجاه أخبار الانتعاش الاقتصادي. حيث شهد الاقتصاد خسارة 22.1 مليون وظيفة في مارس وأبريل مجتمعين بعد اغلاق العديد من الشركات لمكافحة انتشار الفيروس.

وأشارت توقعات المحللين إلى انكماش الوظائف بواقع 8 مليون وظيفة وعززت التطورات المفاجئة انتعاش أسواق الأسهم وعائدات سندات الخزانة. كما شهد كلا من مؤشر ستاندرد أند بورز 500 ومؤشر داو جونز الصناعي ارتفاعاً بصفة يومية تقريباً خلال الأسبوع الماضي وان كانت معدلات الارتفاع جاءت أكثر حدة بعد صدور تقرير سوق العمل يوم الجمعة الماضي. وخلال الأسبوع الماضي وحده، تم تسجيل نمواً بنسبة 5.45% و7.23% على التوالي – وتمكنا من استعادة أكثر من 45% من قيمتهما مقارنة بالمستويات المتدنية التي شهدتها المؤشرات خلال شهر مارس. أما على صعيد عائدات سندات الخزانة، ارتفعت عائدات سندات الخزانة لأجل 10 سنوات إلى 0.9590% بينما ارتفعت عائدات نظريتها لأجل عامين إلى 0.2380.

وساهم إعادة فتح الاقتصاد بعد عمليات الحظر في تعزيز معنويات التفاؤل، هذا إلى جانب معظم إجراءات التحفيز الاقتصادي التي بادرت الحكومة الأمريكية والبنك المركزي بتقديمها. أما الرئيس دونالد ترامب، الذي يعتمد نجاح اعادة انتخابه لفترة رئاسية ثانية على مدى تعافي الاقتصاد الأمريكي من جائحة كورونا المستجد، فقد قام بنشر تغريدة على حسابه على تويتر اثنى من خلالها على نفسه قائلاً "حقاً تقرير وظائف عظيم"، وأضاف "أحسن الرئيس ترامب (أمزح لكن هذا هو الوضع حقاً)!"

المزيد من البيانات تشير إلى أن الفترة الأسوأ قد انتهت

نجح قطاع الصناعات التحويلية في الخروج من حالة التراجع التي مني بها على مدار أربعة أشهر والتي دفعت به لتسجيل أدنى مستوياته منذ الأزمة المالية العالمية. وكان مؤشر مديري المشتريات ما يزال في منطقة الانكماش العميق ببلوغه مستوى 43.1 نقطة خلال الشهر الماضي وذلك على الرغم من استقراره فوق أدنى مستوياته المسجلة في 11 عاماً البالغ 41.5 نقطة. وبعد تعرضه على مدار العديد من الأشهر لعدد من الضربات الشديدة على صعيدي النشاط والطلب، ساهم تخفيف حدة القيود المفروضة في العديد من المناطق في توفير بعض الراحة كما يتضح من ارتفاع مستويات المؤشر. ووفقاً لمؤشر مديري المشتريات الصناعي الصادر عن معهد إدارة التوريدات (ISM) شهدت ست قطاعات صناعية نمواً، بينما تراجع أداء 11 قطاعاً. وصرح تيموثي فيوري رئيس لجنة مسح الأعمال الصناعية التابعة لمعهد إدارة التوريدات " يبدو أن مايو شهر انتقالي" وأضاف "ولكن الطلب مازال مشوبا بحالة من عدم اليقين".

أوروبا والمملكة المتحدة

الدور المزدوج لبرنامج الطوارئ لمواجهة تفشي فيروس كورونا

أعلن المركزي الأوروبي عن رفع مخصصات برنامج الشراء العاجل للسندات بقيمة 600 مليار يورو إضافية في إطار تعزيز وتمديد برنامجه الرئيسي للطوارئ لمواجهة تفشي فيروس كورونا المستجد لتبلغ قيمته الاجمالية 1.35 تريليون يورو. كما تم تمديد الخطة الطارئة حتى نهاية يونيو 2021 على أقل تقدير، ليصل بذلك برنامج شراء الأصول إلى مستويات قياسية بقيمة تتخطى أكثر من 4 تريليون يورو – أي ما يعادل ثلث الناتج المحلي الإجمالي

لمنطقة اليورو. وفي حين ذكرت لاجارد أن شهر مايو قد شهد الوصول إلى مستويات "قاع" النشاط الاقتصادي إلا أنها اقرت بأن الانتعاش كان "فاتراً" حتى الآن عند مقارنته بسرعة الانكماش في ظل تفشي الوباء. وأضافت لاجارد أن برنامج الطواري لمواجهة تفشي الفيروس كان له دوراً مزدوجاً لدعم الاقتصاد ومساعدته على التعافي من أثر تفشي الوباء والعمل في ذات الوقت كوسيلة دعم لإدارة ضغوط السوق على المدى القصير. وتأتي هذه الخطوة بعد إجراءات مماثلة من قبل البنوك المركزية في الولايات المتحدة واليابان والمملكة المتحدة.

وتشير التوقعات الآن إلى انكماش اقتصاد منطقة اليورو بنسبة 8.7% هذا العام مع توقع تسجيل نمواً بنسبة 5.2% في العام 2021 و 3.3% في العام 2022. أما إذا ظهرت موجة جديدة من حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد، فقد ينكمش الاقتصاد بنسبة 12.6% هذا العام. كما تم خفض توقعات التضخم إلى 0.3% للعام الحالي ونسبة 0.8% في العام 2021 و 1.3% في العام 2022. وتأتي كافة تلك التوقعات أدنى بكثير من مستوى 2% المستهدف.

من جهة أخرى، ارتفعت سندات منطقة اليورو بعد هذا الإعلان بما أدى إلى تراجع عائدات السندات الإيطالية واليونانية إلى أدنى مستوياتها المسجلة في ثلاثة أشهر. كما ارتفع اليورو مقابل الدولار إلى أعلى مستوياته المسجلة منذ مارس، وصولاً إلى مستوى 1.1360، مرتفعاً بنسبة 2.59% خلال الأسبوع الماضي فقط. وفي ذات الوقت، أنهت الأسهم تداولات الأسبوع على تراجع بعد الارتفاع الشديد الذي شهدته في الفترة السابقة.

آسيا

الصين تقود مسيرة التعافي الاقتصادي على مستوى العالم

انتعش نشاط قطاع الصناعات التحويلية الصيني في مايو إلى جانب الولايات المتحدة على خلفية استئناف الإنتاج بعد انهاء إجراءات الحظر. حيث ارتفع مؤشر مديري المشتريات التصنيعي العام Caixin China إلى 50.7 نقطة مقابل 49.4 نقطة في أبريل، فيما يعد أعلى قراءة يسجلها منذ بداية العام 2020 قبل فرض عمليات الاغلاق لاحتواء فيروس كورونا المستجد. وتكشف تفاصيل تلك البيانات أن التحسن جاء بصفة رئيسية على خلفية الإنتاج بينما ظل الطلب الإجمالي ضعيفاً. ومن المتوقع أن يكون الربع الأول هو الأسوأ بالنسبة للاقتصاد الصيني الذي تجاوز بالفعل تداعيات تفشي الوباء على عكس العديد من المناطق التي تتوقع أن يشهد الربع الثاني من العام أعلى مستويات الضرر. وانخفض الناتج المحلي الإجمالي في الربع الأول من العام 2020 بنسبة 6.8% على أساس سنوي – فيما يعد أول انخفاض ربع سنوي منذ بدء تسجيل تلك القراءة في العام 1992.

وبالنظر إلى الاتفاقية التجارية بين الصين والولايات المتحدة، يبدو أن الرئيس ترامب سوف يلتزم بالمرحلة الأولى من الاتفاقية في الوقت الحالي بما أدى إلى تنفس المستثمرون الصعداء. ومن المرجح أن لن تتمكن الصين من الوفاء بالتزامات شراء السلع الزراعية الأمريكية والمنتجات المصنعة والطاقة والخدمات - وهي الأهداف التي بدت غير واقعية حتى قبل تفشي جائحة فيروس كورونا.

السلع

مزيج خام برنت يكسر حاجز 40 دولاراً

ارتفعت أسعار النفط بعد إبرام اتفاق بين الأوبك وحلفائها لمناقشة وتنفيذ خطة تقليص حصص الإنتاج. حيث تم التوصل إلى اتفاق بين السعودية وروسيا لخفض مستويات الإنتاج تحت ضغوط من الرئيس ترامب بعد اندلاع حرب أسعار بين البلدين قبل تفشي جائحة الفيروس. وتعافت أسعار مزيج خام برنت بشكل ملحوظ من مستويات القاع البالغة 15.98 في أبريل وارتفعت إلى مستوى 42.48 الأسبوع الماضي.

عزوف المستثمرين عن أصول الملاذ الامن

انخفض معدن الملاذ الآمن إلى 1,670 الأسبوع الماضي بعد أن وصل إلى أعلى مستوياته البالغة 1,764 في مايو. وانخفض الطلب على الأصول الأكثر أماناً بشكل كبير حيث بدأت الدول حول العالم في إعادة فتح أنشطتها الاقتصادية، هذا إلى جانب تعافي البيانات الاقتصادية الأساسية. وجاء هذا التراجع الحاد لأسعار الذهب في أعقاب صدور بيانات سوق العمل الأمريكية التي جاءت أفضل من المتوقع بما أدى إلى تدفق الأموال نحو الأصول عالية المخاطر.

الكويت

الدينار الكويتي عند 0.30805

في نهاية الأسبوع الماضي أغلق الدولار الأمريكي مقابل الدينار عند 0.30805.

أسعار العملات 7 - يونيو - 2020

	Previous Week Levels				This Week's Expected Range		3-Month
Currencies	Open	High	Low	Close	Minimum	Maximum	Forward
EUR	1.1096	1.1094	1.1383	1.1284	1.1095	1.1450	1.1155
GBP	1.2338	1.2320	1.2730	1.2663	1.2241	1.2886	1.2496
JPY	107.72	107.36	109.84	109.58	106.96	111.64	107.42
CHF	0.9614	0.9540	0.9650	0.9624	0.9492	0.9720	0.9580

© Copyright Notice. The Weekly Money Market Report is a publication of the National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. This report and other NBK research can be found in the "News & Insight" section of the National Bank of Kuwait's website. Please visit our website, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact: NBK Treasury Group, Tel: (965) 2221 6603, Fax: (965) 2241 9720, Email: tsd_list@nbk.com